

قضايا بحثية ٢ - التكليف ٢
ملخص بأهم الدراسات السابقة
إعداد / هادي محمد السبيعي
برنامج الدكتوراه / كلية الإدارة
جامعة ميد أوشن

في هذا التكليف (٢) تم تلخيص أهم الدراسات السابقة على النحو الآتي:

١. دراسة شيرباكوف (٢٠٢٣)

هدفت الدراسة إلى توضيح رأي الطلاب حول جودة الأنشطة التعليمية بصيغة التعلم عن بعد. وكذلك تحديد الصعوبات التي يواجهها المشاركون في العملية التعليمية فيما يتعلق بالانتقال الطارئ إلى التعلم عبر الإنترنت. وقد استخدمت الدراسة تحليل الأدبيات النفسية التربوية والأساليب التجريبية مثل الملاحظات التجريبية والاستطلاعات. تألف حجم العينة في الدراسة التي أجريت في الجامعة الحكومية للإدارة من ١٠٠ طالب في السنة الأولى يتلقون تعليمًا مهنيًا في مختلف مجالات التدريب. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب عمومًا لديهم موقف إيجابي تجاه الانتقال إلى التعليم عن بعد، لكن الرقمنة القسرية كشفت عن جوانب سلبية لهذا التحول.

الفجوة البحثية

- حجم العينة المحدود قد لا يمثل مجموعة الطلاب الأوسع، مما يحد من قابلية تعميم النتائج.
- وعدم وجود وجهات نظر متنوعة: حيث تركز الدراسة بشكل أساسي على آراء الطلاب، وتتجاهل وجهات نظر المعلمين والإداريين وأولياء الأمور.
- لا يوجد مقارنة تفصيلية بين فعالية طرق التعلم عبر الإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت
- لا تستكشف الدراسة بدقة التحديات التكنولوجية التي يواجهها الطلاب والمعلمون، مثل مشكلات الاتصال بالإنترنت، وعدم الوصول إلى الأجهزة الرقمية، والفجوة الرقمية.
- لا تأخذ الدراسة في الحسبان الاختلافات الثقافية والإقليمية في اعتماد وفعالية التعلم عن بعد، والتي يمكن أن تؤثر على نتائج وقابلية تطبيق النتائج.

من خلال معالجة هذه الفجوات البحثية، يمكن للدراسات المستقبلية توفير فهم أكثر شمولاً ودقة لتأثير التعلم عن بعد.

اتجاهات بحثية

- تأثير الوتيرة السريعة للرقمنة والانتقال القسري من الدراسية التقليدية إلى أشكال التعلم عبر الإنترنت على جميع مجالات الحياة بما في ذلك التعليم.
 - أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢٣ انخفاض جودة الأنشطة التعليمية أثناء الانتقال إلى التعلم عن بعد، مما يسلب الضوء على الحاجة إلى فهم المشكلات الرئيسية المرتبطة بهذا التحول
 - هناك اتجاه متزايد نحو تطوير نظام تعليمي مشترك يدمج التنسيقات عبر الإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت لمعالجة الجوانب السلبية للرقمنة القسرية وتحسين الجودة الشاملة للتعليم
 - وجود اتجاه نحو بيئات تعلم أكثر جاذبية وتفاعلية عبر الإنترنت لزيادة اهتمام الطلاب بالتعلم وتحسين جودة العملية التعليمية
 - هناك اتجاه نحو إنشاء منتجات رقمية محلية يمكن أن تكون بمثابة بدائل جيدة في البيئة الرقمية مما يضمن حماية الملكية الفكرية للمطورين
 - التوازن بين التعليم التقليدي والرقمي: بهدف الحفاظ على التواصل الفعال بين المعلمين والطلاب مع الاستفادة من المحتوى الرقمي عالي الجودة
- تعكس هذه الاتجاهات الجهود المستمرة لتكييف وتحسين التعلم عن بعد استجابة للتحديات التي تفرضها الرقمنة السريعة للتعليم.

٢. دراسة هارون، والطراونة (٢٠٢٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير نظم المعلومات على جوانب الجودة في أداء نظام التعلم الإلكتروني. وتقييم مزايا وعيوب منصة التعلم الإلكتروني، وقد استخدم نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) لفهم كيفية قبول المستخدمين واستخدام تقنية التعلم الإلكتروني. وخلصت الدراسة إلى: أن الجودة العالية في تصميم نظم المعلومات تؤدي إلى مستويات أداء أعلى في أنظمة التعلم الإلكتروني، مما يؤدي إلى درجة أعلى من مخرجات جودة التعلم.

الفجوة البحثية

- تركز الدراسة بشكل أساسي على تأثير تصميم نظم المعلومات على أداء التعلم الإلكتروني دون استكشاف كيفية تطبيق هذه النتائج على نطاق واسع عبر السياقات التعليمية المختلفة، مثل الفئات العمرية المختلفة أو الموضوعات أو الخلفيات الثقافية، والتي يمكن أن توفر فهمًا أكثر شمولاً لفعاليتها.
 - هناك نقص في الدراسات طويلة الأجل لتقييم التأثير المستدام لتصميم نظم المعلومات عالي الجودة على أداء التعلم الإلكتروني على مدى فترات طويلة، وهو أمر بالغ الأهمية لفهم الفوائد الدائمة والتحديات المحتملة لهذه الأنظمة.
 - لا يتعمق البحث في تجربة المستخدم والتعليقات من الطلاب والمعلمين الذين يتفاعلون مع أنظمة التعلم الإلكتروني هذه، وهو أمر ضروري لتحديد مجالات التحسين في تطبيقات نظم التعليم الإلكتروني.
 - لا تتناول الدراسة بشكل كافٍ كيف يمكن دمج التغيرات التكنولوجية سريعة التطور في أنظمة التعلم الإلكتروني الحالية للحفاظ على ملاءمتها وفعاليتها، وهو أمر بالغ الأهمية لمواكبة التغيرات السريعة في تكنولوجيا التعليم.
 - هناك فجوة في مقارنة فعالية أنظمة التعلم الإلكتروني مع طرق التعلم التقليدية القائمة على الفصول الدراسية، والتي يمكن أن توفر رؤى قيمة حول نقاط القوة والضعف النسبية لكل نهج وتساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تنفيذها.
 - بينما تشير الدراسة إلى تقييم مزايا وعيوب منصات التعلم الإلكتروني، إلا أنها لا تقدم تحليلاً مفصلاً لعيوب محددة وكيف يمكن تخفيفها، وهو أمر ضروري لفهم متوازن لهذه الأنظمة.
- من خلال معالجة هذه الفجوات البحثية، يمكن للدراسات المستقبلية تقديم رؤية أكثر شمولية لتأثير تصميم نظم المعلومات على أداء التعلم الإلكتروني، مما يضمن أن تكون هذه الأنظمة فعالة وشاملة وقابلة للتكيف مع الاحتياجات التعليمية المختلفة.

اتجاهات بحثية

- دمج واستخدام التكنولوجيا المتقدمة في الممارسات التعليمية.
- هناك تركيز متزايد على جودة تصميم نظم المعلومات في منصات التعلم الإلكتروني.
- تطوير الممارسات التعليمية المستدامة من خلال الاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات للحفاظ على عمليات التعلم الفعالة.
- نمذجة العلاقات بين التصميم والأداء لتوضيح العلاقة بين جودة تصميم نظام المعلومات وأداء أنظمة التعلم الإلكتروني.

- تقييم المزايا والعيوب: التقييم المستمر كلاً من مزايا وعيوب منصات التعلم الإلكتروني، بهدف توفير فهم متوازن يمكن أن يوجه التحسينات والتطبيقات المستقبلية.

تعكس هذه الاتجاهات نهجاً شاملاً لتعزيز أنظمة التعلم الإلكتروني من خلال التركيز على التكنولوجيا وجودة التصميم وقبول المستخدم والتحسين المستمر والاستدامة والتقييم المتوازن.

٣. الحازمي (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة الى تقييم فعالية تطوير التعلم الإلكتروني في قطاع التعليم العالي، وتأثيره على جودة أداء الطلاب. وتحليل متطلبات تطوير التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، وقد استخدمت دراسة الحالة حيث أجريت في جامعة الطائف. وقد خلصت الدراسة إلى أن التعلم الإلكتروني في التعليم العالي يقلل التكاليف بشكل كبير ويحسن فعالية التعلم والنتائج مقارنة بالطرق التقليدية. لا تزال بعض المؤسسات في المراحل التجريبية من التطوير والاستخدام، مما يشير إلى إمكانية تحقيق المزيد من النمو والتحسين في هذا المجال.

الفجوة البحثية

- تركز الدراسة على جامعة الطائف فقط، والتي قد لا توفر فهماً شاملاً لفعالية التعلم الإلكتروني عبر مؤسسات التعليم العالي المختلفة بموارد وتحديات مختلفة
- تشير الدراسة إلى أن بعض مؤسسات التعليم العالي لا تزال في المراحل التجريبية لتطوير التعلم الإلكتروني والاستفادة منه، ولكنها لا تتعمق في ذكر تحديات محددة تواجهها هذه المؤسسات في تجاوز المرحلة التجريبية.
- لا يوجد تحليل مقارنة مفصل بين المؤسسات التي نفذت التعلم الإلكتروني بنجاح وتلك التي لا تزال تعاني، مما قد يوفر رؤية قيمة حول أفضل الممارسات والمخاطر الشائعة
- يتم تعميم النتائج على التعليم العالي دون النظر في الاحتياجات والسيئات الفريدة لل تخصصات الأكاديمية المختلفة، والتي قد تتطلب حلول التعلم الإلكتروني المصممة خصيصاً لكل تخصص.
- لا تستكشف بعمق كيف يمكن دمج الأدوات التكنولوجية بشكل فعال مع الاستراتيجيات التربوية لتعزيز نتائج التعلم.
- الدراسة تشير إلى التأثيرات الخارجية مثل تكاليف التمويل والتكنولوجيا، إلا أنها لا تقدم تحليلاً مفصلاً لكيفية تأثير هذه العوامل بشكل خاص على تنفيذ ونجاح برامج التعلم الإلكتروني.

اتجاهات البحثية

- استخدام التكنولوجيا في التعليم غير بشكل كبير بيئة التعلم التقليدية من خلال جعل التعليم متاحاً في أي وقت وفي أي مكان، وهو اتجاه رئيسي في التعليم الحديث.
 - تأثير التعلم الإلكتروني على جودة أداء الطلاب، بهدف تحديد المجالات الرئيسية لتطوير التعلم الإلكتروني في التعليم العالي، وهو أمر بالغ الأهمية لفهم فوائد وقيود التعلم الإلكتروني.
 - أحد الاتجاهات المهمة التي تتم مناقشتها هو قدرة التعلم الإلكتروني على خفض التكاليف لمؤسسات التعليم العالي، والتي تعد قوة دافعة رئيسية وراء اعتماد تقنيات التعلم الإلكتروني
 - تحليل متطلبات تطوير قدرات التعلم الإلكتروني، بما في ذلك التمويل الخارجي والرسوم الدراسية وتكاليف التكنولوجيا، وهي عوامل أساسية تؤثر على اعتماد التعليم الإلكتروني ونجاحه
 - اتجاه التبنّي التدريجي والحاجة إلى مزيد من البحث والتطوير لنظم التعلم الإلكتروني.
 - تأثير الضغوط الداخلية (مثل خفض التكاليف) والعوامل الخارجية (مثل تكاليف التمويل والتكنولوجيا) على اتجاهات تبني التعلم الإلكتروني في التعليم العالي.
٤. دراسة أحمد، وشاه زاد (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلى تقديم الإطار التعليمي للتغذية الراجعة الموضوعية في الوقت الفعلي للتعليم الفعال ROFSET لمواجهة التحديات الرئيسية في صناعة التعليم الإلكتروني. وتصور لتحويل نظام التعليم الإلكتروني إلى «التعلم الإلكتروني المتقدم» استناداً إلى إطار نظام التغذية الراجعة الموضوعية في الوقت الفعلي للتعليم الفعال (ROFSET). وقد استخدمت الدراسة في هذا الإطار القياسات الحيوية الذكية لمصادقة المتعلم، ويتتبع الوقت المستغرق في كل جزء من المحتوى، ويتضمن أسئلة منتظمة للتقييم، ويسجل جميع تفاعلات المتعلم لإنشاء محفظة تعليمية قائمة على الأدلة. وخلصت الدراسة إلى أن مهارات خريجي التعليم الإلكتروني لم تتوافق بشكل جيد مع شهاداتهم عبر الإنترنت، مما أدى إلى شكوك حول مصداقية وقبول درجات التعليم الإلكتروني.

وأن الإطار موضوع النقاش في هذه الدراسة يعتبر حلاً لتحويل منصات التعليم الإلكتروني الحالية إلى منصات «التعلم الإلكتروني المتقدم»، مما يضمن الجودة في أنظمة التعليم الإلكتروني.

الفجوة البحثية

- التناقض بين المهارات التي يمتلكها خريجو التعليم الإلكتروني ومتطلبات السوق، مما يؤدي إلى مشكلة مصداقية الدرجات العلمية من خلال التعلم الإلكتروني..
- يمكن أن تركز الأبحاث المستقبلية على تطوير أنظمة المراقبة والتقييم داخل منصات التعلم الإلكتروني التي تدمج مؤشرات الأداء الرئيسية لقياس جودة التعليم وضمان نتائج التعلم الفعالة.
- يمكن أن يكون هناك مجال آخر للبحث في المستقبل وهو استكشاف طرق لتعزيز آليات التغذية الراجعة داخل أنظمة التعلم الإلكتروني لكل من المعلمين والطلاب لتحسين فعالية التدريس وتقديم التعلم.

اتجاهات بحثية

- سهولة الوصول إلى التعلم الإلكتروني جعل التعليم ميسور التكلفة وأكثر ملاءمة للعديد من الأشخاص.
- التحديات في قبول الدرجات العلمية عبر الإنترنت كمؤهلات صالحة لأن مهارات خريجي التعليم الإلكتروني غالباً لا تتطابق مع درجاتهم.

٥. دراسة آل مفرح، ونعمان (٢٠٢٣)

هدفت الدراسة لتطوير إطار جودة التدريس والتقييم (QTEF) لضمان أداء المعلمين، وخاصة في دورات التعلم الإلكتروني/التعلم عن بعد. والتحقق من صحة QTEF باستخدام نموذج التعلم الآلي للتنبؤ بكفاءة المعلمين وتعزيز دقة تقييمات الأداء. واستخدمت نموذج التعلم الآلي الذي يتنبأ بكفاءة المعلمين. من خلال الجمع بين معايير التقييم الفني ومكونات QTEF. أظهرت النتائج أنه عند دمج إطار جودة التدريس والتقييم مع معايير التقييم الفني، يتم تحسين دقة التنبؤ بكفاءة المعلمين.

الفجوة البحثية

- تشير الدراسة إلى أن التكامل والتحقق من إطار جودة التدريس والتقييم (QTEF) مع الأبحاث حول أداء الطلاب سيتم إجراؤه في المستقبل، مما يشير إلى أن هذا الجانب لم يتم استكشافه بالكامل أو التحقق من صحته.
- بينما توضح الدراسة أن الجمع بين إطار جودة التدريس والتقييم QTEF ومعايير التقييم الفني يؤدي إلى تنبؤات أكثر دقة، إلا أنها لا تستكشف أو تتحقق بشكل كامل من تأثير العوامل المحتملة الأخرى التي يمكن أن تؤثر على أداء المعلم ونتائج الطلاب.
- لا يتضمن البحث دراسات طولية لتقييم الفعالية طويلة المدى لـ QTEF في تحسين جودة التدريس وأداء الطلاب على مدى فترات طويلة أو سنوات أكاديمية متعددة.

- تركّز الدراسة بشكل أساسي على بيئات التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، مما يترك فجوة في فهم كيفية أداء إطار جودة التدريس والتقييم QTEF في إعدادات الفصول الدراسية الشخصية التقليدية أو النماذج المختلطة.

من خلال معالجة هذه الفجوات البحثية، يمكن للدراسات المستقبلية أن توفر فهمًا أكثر شمولاً لفعالية إطار جودة التدريس والتقييم QTEF وقابليته للتطبيق في مختلف البيئات التعليمية.

اتجاهات بحثية

- التركيز على جودة التعلم الإلكتروني: تؤكد الدراسة على أهمية ضمان التعليم عالي الجودة في بيئات التعلم الإلكتروني، مع تسليط الضوء على أن الجودة أمر بالغ الأهمية للمحتوى وتجربة المستخدم والمصداقية والفعالية في أنظمة التعلم عبر الإنترنت.
- تأثير التكنولوجيا وتصميم المسارات: يؤكد البحث على دور التكنولوجيا والتصميم الفعال للمنهج والتفاعل بين الطلاب والمعلمين كعوامل أساسية تؤثر على جودة التدريس في بيئات التعلم الإلكترونية.
- صنع القرار المستند إلى البيانات: تعكس الدراسة اتجاهًا أوسع في التعليم العالي نحو استخدام البيانات والتقنيات المتقدمة مثل التعلم الآلي لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن جودة التدريس وتقييم الأداء.